اي اول الاكل المدلول عليه بقوله اكل والحق اصحابنا الشافعية بالنسيان ما اذا
تعمد او جهل وليس للحكيم ان يقول الناسي معذور يمكن من التدارك بخلاف
المتعمد لان القصد من التدارك اضرار الشيطان بمنعه من طعامنا ولو نظر للعذر
لمنع الشيطان عن مواكلة الناس ولم يحتج الى ان يجعل له طريقا فالملحظ
ليس العذر فحسب ومثل الاكل فيما ذكر في ندب الذكر المذكور كلما يشتمل على
افعال متعددة من نحو الغسل والتاليف وشرب ما لم يكره الكلام اثناءه
كجماع **قوله** فليقل اي عند الذكر والامر للندب المؤكد وهل ياتي بالذكر الاتي
بعد انقضا الاكل اولا بالاول قال بعض الشافعية وعللوه بان التسمية انما
شرعت لدفع الشيطان من توصله الى الطعام وقد فات وبالثاني قال
اخرون وقالوا انها وان شرعت لدفع الشيطان وقد فاتت فقد شرعت ايضا
ليقي ما اكله وفصل اخرون بين ما اذا تذكر حال الاشتغال بمصالح الطعام
ولو بعد الاكل والعهد قريب وبين ما اذا ابعد وانقطعت النسبة والاوجه
من هذه الاوجه اوسطها كما تقدم نقله بتعليله وبيان دليله بما فيه من اعراض
اورد في باب ما يقول على وضوئه والله اعلم **قوله** بسم الله اوله واخره الباء
في بسم الله للاستعانة وللمصاحبة وتقدم المتعلق اكل والجار والمجرور في محل الحال
من فاعل الفعل المقدر واوله واخره منصوبان على الظرفية اي في اوله واخره هذا
هو الجيد فيهما كما قاله البكري ويجوز تقدير لفظ في على حذف الجار وابقا عمله والمراد
منهما جميع اجزائه كما تشهد له المعنى الذي قصدت التسمية له فلا يقال ذكرهما
يخرج الوسط واورد انه كيف تصدق الاستعانة بسم الله في الاول وقد خلا
الاول عنها ودفع بان الشرع جعله انشاء استعانة بسم الله في اوله وليس هذا
اخبارا حتى يكذب وبهذا يصير المتكلم مستعينا في اوله ويترتب على ما رتب
على الاستعانة في اوله وهذا اوضح مما في الحرز من قوله انه مستعين به في اوله
حكما لان حال المومن وشانه هو الاستعانة به سبحانه في جميع احواله وان لم
يجر اسم الله على لسانه لنسيانه اذ هو معفو عنه والله اعلم انتهى وسبق تعالى صح
في باب ما يقول على الوضوء الفرق بين التدارك بعد انقضا الاكل وعدمه
وبعد انقضا الوضوء وعند الحنفية اذا ترك التسمية اول الوضوء يتداركها
في اثنائه كما في الحرز قال والفرق بين الوضوء والطعام ان الوضوء فعل واحد
غسل جميع اعضائه بخلاف الطعام فان اكل كل لقمة فعل على حدة ولذا
كان العلماء يسمون في كل لقمة ولعل الشارع اكتفى باوله دفعا للحرج عن اكله
ومع هذا فضلاء الصوفية يسمون ايضا في كل عضو من اعضاء الوضوء انتهى
وما ذكره من ان الوضوء فعل واحد لا يخفى ما فيه فتامل **قوله** وروينا في
صحيح مسلم الخ تقدم تخريجه والكلام على ما يتعلق بمعناه في باب ما يقول
اذا دخل بيته في اوائل الكتاب **قوله** وروينا في صحيح مسلم ايضا

الحافظ

الحافظ الحديث عن انس قال امر ابو طلحة ام سليم ان تجعل للنبي صلى الله عليه
وسلم طعاما ياكل منه ثم بعثني ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
فقلت بعثني اليك ابو طلحة فقال للقوم قوموا فقاموا فانطلق وانطلقوا
معه فلقينا ابو طلحة في الطريق فقال يا نبي الله انما صنعت لك طعاما لنفسك
خاصة فقال لا عليك انطلق فانطلقوا وجيء بالطعام فوضع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده في الطعام وسمى عليه ثم قال ايذن لعشرة فاذن لعشرة
فقال لهم كلوا باسم الله فاكلوا حتى شبعوا ثم قال ايذن لعشرة ففعل ذلك
بثمانين رجلا ثم اكل رسول الله صلى الله عليه وسلم واكل اهل البيت وتركوا
سورا قال الحافظ بعد تخريجه بهذا اللفظ اخرجه مسلم اي اخرج هذا المعنى لخصوص
هذا المبنى قال المص في شرح مسلم اخرجه مسلم عن انس حديثين الاول من طريق
والثاني من طرق وهما قضيتان جرت فيهما المعجزتان اي تكثير الطعام القليل
وعلمه صلى الله عليه وسلم بكمانيته لهم وغيرهما من المعجزات ففي الحديث ان
ابا طلحة وام سليم ارسلا انسا الى النبي صلى الله عليه وسلم باقراص شعير قال
انس فوجدت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا في المسجد ومعه الناس فقمت
عليهم فقال ارسلك ابو طلحة فقلت نعم فقال للطعام فقلت نعم فقال صلى
الله عليه وسلم لمن معه قوموا فانطلق فانطلقت بين ايديهم حتى جئت ابا طلحة
فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالناس وليس عندنا ما نطعمهم قالت الله ورسوله اعلم فانطلق ابو طلحة حتى
لقي النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل صلى الله عليه وسلم معه حتى دخلا فقال
صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم فاتت بذلك الخبز فامر به صلى
الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه عكة لها فادمته ثم قال فيه رسول الله
عليه وسلم ما شاء الله ان يقول ثم قال ايذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا
ثم خرجوا ثم قال ايذن لعشرة فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا حتى اكل القوم كلهم
وشبعوا والقوم سبعون او ثمانون رجلا والحديث الاخر فيه ان انسا قال
بعثني ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لادعوه وقد جعل طعاما
فاقبلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع الناس فنظر الي فاستحييت
فقلت اجب ابا طلحة فقال للناس قوموا وذكر الحديث واخرج لهم شيا
من اصابعه وهذا الحديث قصة اخرى بلا شك وفيها ما في الحديث
الاول وزيادة علم من اعلام النبوة وهو اخراج ذلك الشيء من بين
اصابعه الكريمة صلى الله عليه وسلم انتهى **قوله** ايذن لعشرة الخ
انما لم ياذن لهم دفعة واحدة لئلا يقع نظرهم على الطعام فيستقلوه
فيذهب منه البركة او لان الاناء لم يسع استدارة اكثر من عشرة
ثمة او لان المكان لا يتسع لاكثر من ذلك العدد **قوله** وسموا الله